Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣

المال

أدرك الفرقاء جميعا قيمة المال كقوة فى الصراع : الصراع الفكرى ، والصراع الدموى ، على حد سواء .

أدرك كل فريق قوة المال فى تحريك الصراع أولا ، وفى توجيه الصراع ثانيا ، نحو الغايات المستهدفة .

وكان كل فريق من الفرقاء يستهدف من وراء إنفاق المال ، أو من وراء حجز المال عن الفريق الآخر ، أن ينتهى الصراع لصالحه ، فيكون الغالب وغيره المغلوب ، أو يكون المنتصر وغيره المهزوم .

استثمر المشركون المال طوال العهد المكى مستهدفين من وراء ذلك صد الناس عن سبيل الله ، وصرفهم عن هذا الدين الجديد الذى يدعو إليه محمد بن عبد الله .

واستثمره المشركون وأهل الكتاب طوال العهد المدنى مستهدفين نفس الأغراض ، وزادوا عليها غرضا جديدا استثمره اليهود عامة والمنافقون منهم بصفة خاصة ، هو تعجيز الذين آمنوا بمحمد عن الحصول على الأموال التى تساعدهم على الإنفاق فى سبيل الله ، ونصرة الدين الجديد .

لقد قبضوا أيديهم عن إقراض المؤمنين إلا ربا فاحش ، وأخذوا يبذرون فى نفوسهم بذور الشك من حيث أن الله لو أراد للمسلمين النصر لأغناهم ، ووسع عليهم فى الرزق .

واستثمر المال أيضاً محمد بن عبد الله عليه السلام .